سر الي قومك وعشيرتك سالما واياك والغدر
والنفاق فقبل يدي النبي صلى الله عليه وسلم وودعه
ومضى قاصدا مكة وهو لا يصدق بسلامة نفسه
فلما بعد عن العسكر نادى النبي صلى الله عليه وسلم
بعمه العباس فاجابه بالتلبية لبيك يا رسول
الله قال له ابو سفيان غدر وناقق واظهر كفره
وامتدح اللات والعزى والهبل الاعلا فوثب
الامام علي رضي الله عنه وقال له يا رسول الله
أتاذن لي ان آتيك به اسيرا او براسه فاني مشتاق
الي قتله او اسره فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم
وقال يا ابا الحسن شكر الله لك ذلك وكان لك
عونا ومعينا وحافظا وامينا ولكن عمك العباس
اولي بذلك مثل ما كان او لا يكون آخرا وانما
الاعمال بخواتيمها فمضي عند ذلك العباس رضي
الله عنه ودخل خيمته وتقلد بسيفه واتى الي
النبي صلى الله عليه وسلم وشد وسط بمنطقته
واقبل يسعى حتى وقف بين يدي النبي صلى
الله عليه وسلم فقبلهما فقال له يا عم اذا انت ادركته
لا تقتله ولا تاتي به اسيرا وانما يحمل عليك اذا
راك رجلا منفردا ولا يقدر عليك فاذا رايت منه
ذلك اذكر الامام علي كرم الله وجهه فانه سيدك

بديك

بديك وتنكسر شدته وقوة قلبه فاذا رايت ذلك
فترجل عن جوادك وتقدم اليه واخلع عمامته
عن راسه واوثقه بنصفها كتافا وانقالات
لا ينفك منك واخلع النصف الثاني في رقبته
وسوقه الي اضيق الطرق بجانب حتى اعرض عليه
القبايل والعربان وتعرض عليه جبريل صفوف الملايكة
الكرام بذلك امرني جبريل عن رب العالمين
وانه سيسلم ان شا الله تعالى اسلاما مستوسقا
هو وزوجته امضي سريعا كان الله لك عونا
ومعينا وحافظا وناصرا وامينا قال
الراوي ففرح العباس عند ذلك بدعا النبي صلى
الله عليه وسلم وقبل يديه وودعه وجعل
ذيل حلته في وسط منطقته وسمى الله تعالى
واقبل مسرعا كالجواد المسرع فادركه وهو
منحدر من العقبة ثم ان العباس تقارب منه
وناداه غدرت يا عدو الله ونافقت وغيرت
دينك ثم ان العباس حمل بيتجز ويقول هذه
الابيات

ستقتل يا بن حرب من اتاك من الشجعان في يوم الطعان
ليوث امنوا بالله حقا وبالمبعوث في خير الزمان
محمد الذي قد جا صدقا بقران وبرهان عيان

Copyright © King Saud University